أخبار ثقافية

• عالم كندي اسمه روبرت كرنسول يؤكد ان انسان اليوم يستثمر ٣٠ بالمئة من الطاقة الفعلية لعقله ويؤكد ان الخلايا الدماغية تنطوي على احتمالات هائلة للتطور. ويعتقد ان الارتقاء العلمي وليد انفجارات نووية دماغية، وسيترتب على هذه العملية اشياء كثيرة مذهلة.

• فاز فيلم "اليوم الطويل" بالجائزة الفضية لمهرجان الافلام الفلسطينية الذي جرى بالعراق وهو فيلم وثائقي يصور اوضاع السكان الفلسطينيين في الارض المحتلة.

• دار النشر الفرنسية "بيار بيرنار" تصدر ترجمة لبعض شعر بدر شاكر السياب، وثلاث قصص لغسان كنفاني.

• صدر في بيروت "غجرية على الرصيف" لهدى بركات وهو باكورة انتاجها الشعري.

• صدر عن وزارة الثقافة في العراق كتاب في ادب الاطفال فلسفته لهادي نعمان الهيتي.

• رفضت الرقابة في مصر عرض فيلم "وراء الشمس" والفيلم يتحدث عن التعذيب والقتل بعد عام ٦٧ في مصر.

• اول امسية زجلية عن حياة الشاعر "بيرم التونسي" يقدمها المسرح الجامعي بالاسكندرية.

• صدر كتاب من اعلام العرب في القومية" لعبد الله بوركي حلاق.

• قصة "يونس في بطن الحوت" لعبد الغفار مكاوي قامت لعد دور النشر الالمانية بترجمتها الى اللغة الالمانية، كما ترجمت رواية "الزحام" ليوسف الشاروني.

• اصدر الكاتب اللبناني "ميشيل سليمان" كتاب "حديقة الامل" وهو ترجمة لاشعار تشيكية مع ذكر نبذ عن حياة كل شاعر ترجم له.

اغنية الى عمال بلدي

الى جميع العمال الشرفاء..
في كل مكان

شعر
هشام عودة/كفل حارس

الشمس تنام على كتفي
والكتف الاخر ماخوذ
بعيون المجد
واغاني الحب ساعزفها
من قلبي الولهان الظامي
في عيد العمال الاكبر
يا كل سواعد عمال بلادي
يا من صفقتم في فخر
لعيون الشمس
يا من زلزلتم في فخر
اعداء الانسان
واعداء الشمس
يا جسرا اخضر ينقلنا
من قاع الغربة والاوحال
لدرب الشمس
يا جسرا اخضر ينقلنا
من وحل الوحشة ياقلبي
لضياع الحب
يا كل العمال الشرفاء
في كوبا
في القدس
في برلين
وفي اسوان
يا كل عمالقة الدنيا
يا صناع الفجر الاخضر
ـ ايار ـ سينقش صورتكم
في وجه التاريخ الزاهر
وستعزف كل شعوب الارض
اغنية العمال الكبرى
يا كل العمال الشرفاء
الكل يردد في فخر
اغنية العمال الكبرى :
« عمال العالم .. اتحدوا
عمال العالم .. اتحدوا »
في وجه العدوان الوحشي
في وجه الحقد
ووجه البغض
كي تعرف كل شعوب الارض
ما معنى الحب
ومعنى الرفض ؟
في اليوم الاول من ايار
الشمس تنام على كتفي
والقلب يغني في اصرار
عمال العالم
طلاب العالم
احرار العالم
يا كل شعوب الارض الكبرى
اتحدوا
ولنرفض هذا الاستغلال
ولنرفض هذا الاستعمار
ولنعزف في كل الدنيا
في اليوم الاول من ايار
انشودة حب ..
للعمال ..

يوميات "عامل غلبان" -٣-

بقلم: فايز جميل

رأى والدي مكان الحادث الذي جرى لي بالامس فعقب بقوله "الان عرفت انه يوجد بشر ابخل من البغال" ثم ربط لي المحراث على البغل وبدأت بالحراثة. وبعد اقل من ساعة من بدء العمل بدأ الدم ينزف من يدي نتيجة احتكاكهما بالمحراث الحديدي. لكني واصلت الحراثة، رغم تعبي الشديد والالم الذي اخذ يحلل اصابع يدي. وكنت اجد في هذا العمل متعة ليس بعدها متعة لايماني الشديد بضرورة التمسك بالارض ورعايتها، لانها اخر ما تبقى لنا فيما لو استطعنا حمايتها والاعتناء بها في ظل الظروف الصعبة الراهنة التي نعيشها.

وحرثت حتى المساء ثم عدت الى البيت على امل العودة والاستمرار في فلاحة كل ما نملك من اراضي. وهناك وجدت الكثيرين من الفلاحين الذين كانوا يعتاشون من فلاحة الارض في العهد "السابق" وجدتهم غير مكترثين بفلاحة ارضهم في ذلك العام، لانهم وجدوا في المصانع وشركات البناء مورد رزق اضمن واكثر دخلا من فلاحة الارض. حاولت ان افهمهم ضرورة الارتباط في ظل الظروف التعيسة التي نعيشها واننا مستهدفين بالدرجة الاولى للتخلي عن ارضنا، ولم اجد اذنا صاغية لهذه الفكرة الا من بعض الشباب ذوي الخبرة القليلة في هذا المجال.

وتعود فكرة التهرب من فلاحة الارض في اذهان الفلاحين الكبار في حالة وجود العمل المأجور الذي يضمن رزقا ثابتا الى طرق الزراعة البدائية التي ما زلنا نمارسها في الضفة الغربية والتي تعتمد على العفوية في التخطيط الزراعي، اي استعمال الوسائل البدائية في ممارسة الفلاحة بالاضافة الى ان الفلاح يكون تحت رحمة ماء السماء مما يجعل ربحه او حتى توفير سبل معيشته غير مضمونين نظرا لعدم انتظام مياه المطر في بلادنا ورغم هذا فقد كنت على قناعة تامة بضرورة الاستمرار في فلاحة الارض.

يتبع

الازمة في الادب المحلي

بقلم: حسين جميل البرغوثي

ان من يكتب فنا رديئا للجماهير، يخون الفن والجماهير معاً.

وكثير من الدواوين المطروحة في السوق تتميز بمجموعة مميزات تدل على وجود ازمة عميقة! فما هي اهم مظاهر هذه الازمة؟

١) السطحية: يقول جوزيف اتيلا احد اكبر شعراء المجر:

السطح يثرثر اما العمق فيستمع".

هنالك سطح الواقع وهو عالم الظواهر الذي يتبدل باستمرار كالاحداث السياسية اليومية وهنالك مملكة الجواهر التي تتبدل ببطء نسبيا وتتحكم عبر علاقات معقدة بالظواهر. ولذلك فان اية ظاهرة قد "تخدع" وتغطي على اسبابها وجوهرها وقد تكشف هذا الجوهر فنسميها بـ "عميقة الدلالة". السطحية اذن باختصار هي الاقتصار في مضمون القصيدة او القصة...الخ على "ثرثرة السطح" وعدم القدرة على ادراك اعماق هذا السطح وما وراءه.

ولنأخذ مثالا على هذا:

يقول مظفر النواب: "قتلتنا الردة!

قتلتنا! ان الواحد منا يحمل في والمتناقضة التي تصدر عن الانسان العربي بشكل عام ليست ظواهر عفوية ومنعزلة ولكنها دليل على ثنائية جوهرية في شخصيته. تشل قدرته على التقدم، ليس كل تناقض دليل على الديناميكية الايجابية! التصرفات سطح، ظاهرة، والثنائية جوهرها ولو استمر مظفر في تحليل الثنائية لتوصل حتما الى انها ظاهرة ووراءها اسباب كثيرة في الواقع العربي. هكذا كل ظاهرة جوهر وكل جوهر ظاهرة، اعماق لانهائية تنكشف عندما نعمق ادراكنا للواقع. فالسطحية ثانيا هي الفشل في الادراك وراء مستوى معين. والمراوحة في نفس الدائرة وهذا دليل على الضعف الثقافي، كل شاعر يكرر ما تقوله الجرائد ويكرر نفسه ويكرر الاخرين لذلك لا نجد جديدا حقا في مضمون الادب المحلي. والسطحية ثالثا هي الفشل في الربط الفني ومضمونا بين الظاهرة والجوهر. ولنأخذ مثالا يبرهن كل ما قلناه، قارنوا هذا السيل الذي يكتب عن الوطن بقصيدة واحدة للشاعر العالمي ناظم حكمت عن الوطن ايضا واعتذر سلفا عن الترجمة وعدم الدقة لانها من الذاكرة وليس القصيدة

"ناظم حكمت لم يزل يواصل خيانته للوطن"

نعم! انا خائن للوطن، اما انتم فاولاد الوطن الاوفياء!

اذا كان الوطن يعني دستات الشيكات في بنوككم،

اذا كان الوطن يعني الريع العقاري، والربح،

وفائض القيمة،

اذا كان الوطن يعني الديماغوجية الدينية.

ودبابات امريكية وتنابل امريكية.

فلتكنب كل جرائد انقره وبالخطوط الحمراء

ناظم حكمت لم يزل يواصل خيانته للوطن".

معنى الوطن هنا لا يتميز بالاقتصار على مظاهر الاستغلال (سجون، ظلم...الخ) بل يفسر بجذوره ولا يتميز بالابهام عبر ضباب الخيال ولا يقتصر معنى الوطن على الارض والزهور بل يأخذه كعلامة طبقية واضحة تكشف رغبات البرجوازية التركية - في الادعاء بأن الوطن وطن للجميع وسنعود لهذا الموضوع عند دراسة الادب المحلي بشكل ملموس اما الان فنحن فقط في محاولة تشخيص الازمة!

واخيرا فان ناظم يربط بين

محاولة تزييف اثريات عربية

منذ اواسط السنة الماضية، بدأت كبريات جرائد البلدان الراسمالية تنشر تحت عناوين مثيرة مواد عن البعثة الايطالية في سوريا. هذه البعثة التي قضت اكثر من عشر سنوات في اجراء الحفريات في "تل مرديخ"، الواقع على بعد خمسين كيلو مترا الى الجنوب من مدينة حلب.

لقد اسفرت الحفريات عن اكتشاف بقايا مدينة قديمة كانت تحمل اسم "ابله"، وارشيف من خمسة عشر الف لوحة فخارية عليها كتابة مسمارية.

لقد كان الاكتشاف مثيرا فعلا، ولكن يجب القول ان تعميم وتفسير المواد التي حصل عليها العلماء ما تزال في بدايتها، ويرى الخبراء، ان الاستنتاجات النهائية تتطلب سنين من العمل الدائب الدقيق لعلماء الاثار واللغة والتاريخ.

ومما يلفت الانتباه ان اجهزة الدعاية البرجوازية الغربية، راحت تفسر هذا الاكتشاف لما فيه مصلحة لغير العرب.

لقد كتبت صحف امريكية مثل خاصة، عن اكتشاف "تل مرديخ" حاولت ايهام قرائها، بأن مدينة "ابله" كانت قبل العهد التوراتي، مركزا لامبراطورية يهودية واسعة. وان الدول العربية لم تبدأ بالنشوء الا بعد افولها في حقبة تاريخية متأخرة جدا.

ان عدم اثار فلسطين والمنطقة المجاورة لها، تحول منذ امد بعيد، الى علم سري في نطاق اهتمامات الصهيونية

وتحاول الصهيونية الان، جعل المحتوى الحقيقي للوحات "ابله" الفخارية سرا مكتوما. فقد اشتروا الحق الاستثنائي في نفس النصوص التي سبق للعلماء الايطاليين ان قرأوها.

ولكن رغم ذلك استطاع علماء الدراسات الفلسطينية السوفيتيين، يرون ان من واجبهم ان يشتركوا بنشاط في النضال ضد تزييف المعطيات العلمية، ويعمل العلماء السوفييت